حتى الصباح فالواو سينتهى اى بالبر السمكة والصباح عنده ينتهى الليلة ومن
ثم ولو قلت نمت الليلة حتى نصفها او ثلثها لم تجز وانما لا يجوز وحقها ان يدخل
بعدها فيما قبلها اى ما قبل حتى وكلمة الى تدخل على المظهر نحو الى زيد والمضمر و
وحتى لا تدخل الا على المظهر وقيل لا السر في ذلك ان الضمير كناية عن السابق فهو
نحو وحتى اخر جزء من السابق اما يلاقي اخر جزء منه لا هو كذا قيل في الحاشية فايدة
واعلم ان حتى يكون عاطفة كقولك قام القوم حتى زيد فان قيل ما الفرق بين
الواو وحتى والجواب عنه لا بد وان يكون ما بعد حتى من جنس ما قبلها فلو قلت جاءني القوم
حتى الخيل لم يجز وذلك في الواو ونقول ان فيها معنى الغاية والواو ليست كذلك
ومعنى الغاية فى حتى انها ذكر لتعظيم او تحقير كقولك مات الناس حتى الانبياء
في التحقير وقدم الحاج حتى المشاة فان قيل ان في قولهم مررت بالقوم حتى هل
هي للعطف ام حرف جر قلنا ان حتى فيه جاز ان يكون حرف جر بمعنى الى وان يكون
حرف عطف بمعنى الواو فان قيل ان حتى في قولهم مررت بهم حتى زيد هل يجوز
ان يكون عاطفة ام لا قلنا ان حتى هنا لا يجوز ان يكون عاطفة ام لا قلنا ان حتى
هنا لا يجوز ان يكون للعطف لان عطف الظاهر على الضمير المجرور بغير اعادة الجار
غير جائزة فان قيل ان حتى في قولهم مررت بهم حتى بزيد هل يجوز ان يكون
حرف جر بمعنى الى ام لا قيل ان حتى في قولهم لا يجوز ان يكون حرف جر لان حرف الجر
لا يدخل على حرف الجر واعلم ان حتى يكون بمعنى كي كقولك اعط الله حتى يدخلك
الجنة الفعل ينصب بعدها بان مضمرة فان قيل ما الفرق بين حتى التي بمعنى كي والتي
بمعنى الى ويمكن ان يجاب عنه من وجهين احدهما انها اذا كانت بمعنى كي كانت ما قبلها

قبلها سببا مؤديا لما بعدها كالطاعة فانها مؤدية الى دخول الجنة واذا كانت
بمعنى الى فليس كذلك الا ترى ان قولك لا تستطانه حتى تقوم ليس انتظارك سببا في قدم
والثاني انها اذا كانت بمعنى كي لم يلزم اتصال ما بعدها بما قبلها الا ترى ان دخول
الجنة لا يتصل بالطاعة ويلزم ذلك فيها اذا كانت بمعنى الى كاتصال القدوم الا
نتظار فاعرفه وقد يقع الفعل بعد حتى مرفوعا في موضعين احدهما ان يكون
ما قبلها وما بعدها ماضيين لانها هنا بمنزلة الفاء والواو كقولك سرت حتى ادخلها
اى فدخلتها ووضعت او ودخلتها المضارع موضع الماضي ليمكنها الحال والثاني
ان يكون السير قد مضى والدخول حاضر لم ينقطع كقولك وانت في حال الدخول سرت
حتى ادخلها اى الان ادخلها للامتناع ومثاله مرض فلان حتى لا يرجونه اى
هم الآن لا يرجون وانما لم ينصب الفعل هنا لئلا يتغير المعنى ولا بد في كون الفعل بعدها
مرفوعا من ان يكون ما بعدها سببا لما قبلها كما ذكرنا في المثال فلو قلت سرت
حتى تطلع الشمس حتى يؤذن مؤذن لم يجز الرفع لان السير ليس سببا في الطلوع
والاذان والرابع في وهي موضوعة للظرف اى انها تصير ما بعدها وعاء لما قبلها
من الفعل مثاله نحو المال في الكيس وهو ظرف حقيقي وقوله نظرت في الكتاب
ظرف مجازي وقد تستعمل بمعنى السببية كقوله صلى الله عليه وسلم المسلم في النفس
المؤمنة مائة من الابل اى في قتل النفس اى بسببه والخامس الباء وهي موضوعة
للالصاق مثاله نحو به داء اى التصق به داء وخالطه فان قلت ما تقول في مررت
بزيد فان الباء لا يمكن ان يفيد الالصاق وهو ظاهر وليجاب بقوله ومررت
بزيد تقسيع اى ورد على الاتساع والمجاز وهذا الجار والمجرور فيه متعلقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)